

علاقة سوء المعاملة الوالدية بسلوك العنف لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة-حسب
التلاميذ-

The relationship of parental abuse to the violent Behavior of School drop-outs According to the pupils

وسيلة حرقاس محاضرة-أ-، جامعة 8 ماي 1945 قالمة /الجزائر
harkaspsy@hotmail.fr

رزيقة بن شيخ محاضرة-ب-، جامعة 8 ماي 1945 قالمة /الجزائر
benchikhpsy24@gmail.com

بليبيوض لامية متدرجة بالدكتوراه، جامعة 8 ماي 1945 قالمة /الجزائر
belabiodlamia24psy@gmail.com

تاريخ استلام المقال: 2021-02-22	تاريخ المراجعة: 2021-08-22	تاريخ النشر: 2022-06-05
---------------------------------	----------------------------	-------------------------

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سوء المعاملة الوالدية والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة المتسربين من المدرسة. أجريت الدراسة على عينة من 79 تلميذ لم يكملوا دراستهم وموزعين على السنة الثالثة و الرابعة متوسط. وقد بينت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية وظهور العنف لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة. الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، سوء المعاملة الوالدية، العنف المدرسي، التسرب المدرسي، علاقة سوء المعاملة بالعنف.

Abstract:

This study aims to explore the relationship between parental maltreatment and school violence among middle school students who have dropped out. The study was conducted on a sample of 79 students who did not complete their studies, divided into third and fourth grades. The results showed a positive correlation between parental maltreatment and the emergence of violence among students who dropped out of school.

Keywords: parental treatment methods, parental maltreatment, school violence, school dropout, relationship between maltreatment and violence.

مقدمة:

التسرب ظاهرة مرتبطة أساسا بالمؤسسات التعليمية، وكان يعتقد أنها مشكلة أكاديمية تربوية. إلا أن الواقع اظهر أننا لأمر أخطر من ذلك بكثير، حيث أنتجت كوارث وأضرار في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مما أدى إلى زيادة نسب البطالة لعدم تأهيل المتسربين، وتفشي الأمية بين الشباب اللذين هم الثروة الحقيقية للأمة فإذا كانوا جهلة سيشكلون خطر كبير على الأمة فتفشي. وهذا لوحده كفيل بتفشي ظاهرة الفساد والتراجع في كل مجالات التنمية، خاصة إذا كان التسرب في المرحلة الابتدائية. وأصبحت ظاهرة التسرب الدراسي عائقا يقف في وجه التقدم التي تبتغيه المجتمعات وأيضا تعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع ليؤدوا أدوارا اجتماعية بسيطة بل هامشية، وأيضا لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة وذلك بسبب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية، وانخفاض المهارات العقلية والأدائية للمتسربين من ناحية أخرى. في إطار معالجة هذه المعضلة نتناول في هذه الدراسة ظاهرة مركبة في شكلها ومتغيراتها معقدة في تناولها، المتمثلة في سوء المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المتسرب من المدرسة. إن العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة علاقة تأثير وتأثر، حيث إن سوء المعاملة الوالدية تعتبر من الأسباب المباشرة للتسرب المدرسي ودفع التلميذ إلى العنف استفزازا لوالديه وانتقاما منهما، و التسرب المدرسي يثير غضب الوالدين فيلجئان إلى تعنيف الابن وإساءة معاملته. نحن إذا في مواجهة حلقة مفرغة أسبابها متداخلة و نتائجها وخيمة على الفرد والأسرة والمجتمع.

1- الإشكالية:

إن معضلة التسرب المدرسي لاقت الكثير من الاهتمام من طرف السياسيين، والباحثين والمتخصصين في علم النفس وتحتل صدارة انشغالات علماء التربية، الذين يبحثون في تشخيص الأسباب التربوية التي تكمن وراء هذه الظاهرة، وما هو حجم مسؤولية الأسرة ودورها في تنمية شخصية الطفل وحمايته من الاضطرابات والانحرافات السلوكية التي من أبرزها وأخطرها سلوك العنف خاصة لدى التلاميذ المتسربين، فيزداد الطين بلة، وتصبح المشكلة مضاعفة، ويصبح التلميذ المتسرب والعنيف مشروع مجرم يهدد حياته وعائلته وكل المجتمع. إن منظمة اليونيسيف التي تحصى نصف مليون طفل جزائري خارج مقاعد الدراسة، توضح ان وزارة التربية والتعليم الجزائرية لا تمتلك إحصاءات دقيقة لعدد المتسربين. وحسب وزارة التربية

الوطنية الجزائرية وفقا لمعطيات الموسم الدراسي 2014/2015 أكثر من 8.5 ملايين تلميذ في مختلف الأطوار يؤطروهم نحو 668 ألف عامل ينتشرون عبر 25 ألفا و496 مؤسسة مدرسية. وتمثل فئة الأطفال ما نسبته 30٪ من مجموع سكان الجزائر، بعدد يبلغ 12 مليونا وثمانمائة ألف طفل، ويمثل الأطفال ما تحت سن الرشد (ما بين ست سنوات و18 سنة) نسبة 63٪. في حين تتجاوز نسبة من هم أقل من خمس سنوات 20٪. وأعلنت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة)، أن 400 ألف طفل يتركون المؤسسات التعليمية بالبلاد في سن مبكرة لعدة أسباب رغم المبالغ الضخمة التي تخصصها الدولة للقطاع. (شبكة مواقع الأناضول <https://www.aa.com.tr/ar>). إن هذه الأعداد الهائلة من الأطفال تحتاج إلى الرعاية الصحية والأسرية والتعليمية، لحمايتها من التسرب وبالتالي من الانحراف والعنف. وبناء على هذه الثلاثية الخطيرة، أسسنا دراستنا هذه، وذلك بجمع المتغيرات الثلاثة وهي سوء المعاملة الوالدية، والعنف، والتسرب المدرسي، لأنها في تفاعل مستمر وكل متغير يؤدي إلى المتغيرين الآخرين. وللبداء في تناول الموضوع انطلقنا من هذه التساؤلات:

التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة الوالدية والعنف لدى التلميذ المتسرب - حسب التلميذ؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية البدنية والعنف البدني لدى التلميذ المتسرب؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية اللفظية والعنف اللفظي لدى التلميذ المتسرب؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية المعنوية والعنف المعنوي لدى التلميذ المتسرب؟

الفرضيات: للإجابة على هذه التساؤلات قمنا باختبار الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية والعنف لدى التلميذ المتسرب - حسب التلميذ-؟

التساؤلات الفرعية:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية البدنية والعنف البدني لدى التلميذ المتسرب؟

2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية اللفظية و العنف اللفظي لدى التلميذ المتسرب؟

3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية المعنوية و العنف المعنوي لدى التلميذ المتسرب؟

2- أهمية الدراسة:

أشرنا في مقدمة الدراسة أنها دراسة ثلاثية الأبعاد جمعت بين العنف لدى التلميذ المتسرب وسوء المعاملة الوالدية، يمكن أن تكون الدراسة مهمة جدا بالنسبة للجهات والأطراف التالية: -يستفيد الآباء من نتائج هذه الدراسة في زيادة الوعي بأهمية تربية و معاملة أبنائهم بالأساليب التربوية السلمية لان سوء المعاملة يعتبر من الأسباب الأكثر تأثيرا في ظاهرة التسرب المدرسي وكذلك العنف لدى المتسربين.

-توجه نتائج هذه الدراسة إلى المعلمين لفهم العلاقة بين التسرب والعنف، و أنهما ظاهرتان متزامتان، من أهم أسباب هذا التزامن سوء معاملة التلاميذ في الأسرة أو في المدرسة. -من الضروري أن يستثمر القائمون على المنظومة التربوية مثل هذه الدراسات و البحوث، لتقديم الدعم للآباء، و مساعدتهم في تربية أبنائهم من خلال دورات تكوينية مثلا و تحسينية عن الأساليب التربوية الصحيحة وقواعد التربية الإيجابية.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

-معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية و العنف لدى التلميذ المتسرب.

-قياس الارتباط الإحصائي بين سوء المعاملة الوالدية و العنف لدى التلميذ المتسرب من وجهة نظره هو.

-المساهمة في دراسة ظاهرة العنف لدى المتسربين من المدرسة بالتطرق إلى أحد الأسباب الأساسية لهذه الظاهرة، وهي سوء المعاملة الوالدية.

-محاولة لفت انتباه أولياء أمور التلاميذ إلى مراجعة أساليبهم التربوية السلبية لأنها تؤدي مباشرة التسرب المدرسي كمرحلة أولى، ثم تنتهي بالعنف، و هنا تكون مسؤوليتهم مزدوجة في تسرب أبنائهم من الدراسة وكذلك ظهور العنف لديهم.

-لفت انتباه القائمين على المنظومة التعليمية والفاعلين فيها إلى ضرورة التكفل المبكر بالتلاميذ مع بداية ظهور المؤشرات الأولى للتسرب، حيث كلما كان التكفل مبكرا، كلما وفرنا الحماية للتلاميذ من التسرب و من العنف على حد سواء.

4- مصطلحات الدراسة

1-4 المعاملة الوالدية:

المعاملة الوالدية هي الأساليب التي تتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سلبية غير صحيحة تعيق نموه في الاتجاه غير الصحيح، بحيث تؤدي إلى انحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق النفسي الاجتماعي-النفعي عابد (عبد الله، 1996، ص153). هي أيضا مناهج التنشئة التي يستخدمه الوالدين في تعاملها مع الأبناء، بحيث تؤثر على نموهم وبناء شخصيتهم (الكفاقي، 1989، ص142).

أما إجرائيا فان المعاملة الوالدية هي الأساليب التربوية التي يستخدمها الأولياء من اجل تلقين أبنائهم القيم والمعارف والقواعد الاجتماعية والمثل العليا.

2-4 سوء المعاملة الوالدية:

أما سوء المعاملة الوالدية فهي نوع من الأساليب التربوية الشديدة والقاسية أو الإهمال والتخلي الأبناء والتي يتخذها الوالدان في تربية أبنائهم، وتأخذ هذه الشدة والقسوة والتسيب مظاهر مختلفة منها التسلط، وفرض الرأي، والمبالغة في الأمر والنهي، والعقاب والمقاومة والمعارضة لرغبات الطفل، والمنع والإجبار، وتحميل الابن من المسؤوليات أكثر مما يتحمل ويطبق وإهماله وعدم الاكتراث لأمره (حسين محمد علي، 1970، ص201). يعرف المركز القومي الأمريكي بواشنطن

سوء المعاملة الوالدية على أنها جرح جسدي، أو عقلي أو إهمال للطفل تحت سن 18 يقوم بها الشخص المسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بصحة الطفل ورفاهيته.

أما إجرائيا فإن سوء المعاملة فهي الأساليب غير الصحيحة و غير التربوية الخالية من المحبة والعطف والرفق والتي يستعملها الأولياء فتؤدي إلى نتائج عكسية، غير مرغوب فيها، وتلحق الأذى بالطفل وكذلك والديه، وهذا هو السبب الحقيقي لكل المشكلات النفسية و الاجتماعية والمدرسية التي يعاني منها الأطفال كالتسرب المدرسي والعنف.

أنماط سوء المعاملة الوالدية:

توجد الكثير من التصنيفات لسوء المعاملة الوالدية، و سنعتمد في دراستنا هذه التصنيف المبني على الشكل، ومرتكب الإساءة وطبيعة الإساءة على النحو التالي:

-حسب شكل الإساءة: وفيها الإساءة بشكل غير مباشر، أو بشكل مباشر و تكون بشكل عنف مشهدي.

-حسب مرتكب الفعل: قد تكون سوء المعاملة من طرف الأب، أو من طرف الأم، أو من الطرفين.

-حسب طبيعة الإساءة: تكون سوء المعاملة الوالدية إما جسدية، أو النفسية، أو الجنسية.

3-4 العنف المدرسي:

في مفهومنا العام، فإن العنف هو كل فعل شديد أو سلوك حاد يظهر على الفرد فيلحق الأذى بالآخرين. يعرفه (باندورا،1986)، بأنهمسلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو للسيطرة هو العنف الممارس في إطار مؤسسة المدرسة، ويعبر عنه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ وفيما بين التلاميذأنفسهم ومن طرف التلاميذ على المعلمين ومن طرف إدارة على التلاميذوالمعلمين. ويراه رشاد عبارة عن إيذاء بالقول أو الفعل للآخر، سواء كان هذا الآخر فردا أو جماعة (علي عبد العزيز موسى،2005،ص18). أما العنف المدرسي، فهو مجموعة السلوكيات غير المقبولة تربويا واجتماعيا، بحيث تؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة، و يؤدي إلى تراجع النتائج التحصيلية لصاحبها(عبد الرحمن العيسوي،2007،ص31). وتؤكد فاطمة فوزي على انه تعدي التلميذ، أو مجموعة من التلاميذ على أحد التلاميذ أو المعلمين بالمدرسة بالقول أو الفعلأو التخريب، أو سلب ممتلكاتهم الشخصية، مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى (اميمة منير عبد الحميد جادو،2005).

أما إجرائيا فقد عرفنا العنف على انه مجموع السلوكات المحددة في الاستبيان الخاص بالعنف لدى التلميذ التسرب بأبعاده الثلاثة: العنف البدني، و العنف اللفظي، و العنف المعنوي.

4-4 التسرب المدرسي:

هو الانقطاع عن الدراسة قبل إتمام السنة النهائية من المرحلة التي يزاولها لأسباب من الأسباب بعد الوفاة وعدم الالتحاق بأية مدرسة أخرى، في الوقت الذي مازال فيه له الحق في التعليم. عرفتة اليونيسيف، 1998 "بأنه عدم التحاق الأطفال في سن التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهما أو نتيجة لعوامل أخرى". وعرفت منظمة اليونسكو التسرب "بأنه التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيه". أما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرفت التسرب "بأنه صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب الدارسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية، مما يمثل هدرا لطاقات المجتمع المستقبلية، وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية. و تعني كلمة التسرب في المفهوم التربوي، انقطاع التلاميذ عن المدرسة الابتدائية انقطاعا جزئيا أو تاما، ماديا أو معنويا، بالشكل الذي لا يستطيع معه التلاميذ المتسربين أن يتموا دراستهم بنجاح محققين الأهداف التعليمية.

أما إجرائيا فان التسرب المدرسي هو انقطاع تلاميذ في السنة الثالثة أو الرابعة من المرحلة التعليمية المتوسطة، دون الحصول على شهادة التعليم المتوسط.

5- الدراسات السابقة:

1-5 دراسة نظمية زين الدين: "أثر أساليب المعاملة الوالدية في جناح الأحداث بسوريا". هدفت الدراسة إلى مقارنة مشاعر الجانحين بمشاعر غير الجانحين تجاه أساليب التربية التي مارسها عليهم آبائهم وأمهاتهم. تكونت العينة من 40 مراهق جانح و 60 مراهق غير جانح. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاعر المراهقين الجانحين وغير الجانحين تجاه أساليب التربية التي تلقوها، حيث ابدي الجانحون مشاعر جد سلبية بينما كانت مشاعر غير الجانحين إيجابية (كمال محمد عوض، 1996، ص، 138).

2-5 دراسة طلعت إبراهيم: "التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة كمؤسسة اجتماعية تربية في إكساب الطفل السلوك العدواني، وتحديد العلاقة بين أساليب التنشئة المستخدمة (التفرقة بين الأولاد، الثواب والعقاب، التسلط والقسوة) من طرف الأسرة في تربية الطفل وظهور السلوك العدواني. بينت النتائج أن هذه الأساليب تؤدي إلى ظهور سلوك العنف لدى الأطفال (اميمة منير، عبد الحميد جادو، 2005، ص 95).

6- أدبيات الدراسة:

1.6 المفاهيم المجاورة لمفهوم التسرب:

1.1.6 الفشل الدراسي:

الفشل الدراسي الذي يرتبط لدى أغلبهم بالتعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتأخر. كما تتحدث مصادر أخرى عن التخلف واللاتكيف الدراسي وكثير من المفاهيم التي تعمل على تحديد الأسباب الداخلية والخارجية للمؤسسة التربوية من خلال إنتاجها ومردودها التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

1.6.2 الرسوب المدرسي:

يعرف الباحثون الرسوب المدرسي "بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة". كما يعني بقاء المتعلم في نفس الصف أو المرحلة التعليمية وإخفاقه في الانتقال إلى المستوى الأعلى أو المرحلة الموالية. ويشير أيضا هذا المصطلح إلى ارتفاع متوسط عدد السنوات التعليمية المستثمرة لكل خريج من خريجي التعليم.

6.1.3 التخلي المبكر:

هو انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل إتمام السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي يدرس فيها.

2.6 أنماط سوء المعاملة الوالدية.

توجد الكثير من التصنيفات لسوء المعاملة الوالدية، وسنعمد في دراستنا هذه التصنيف المبني على الشكل، ومرتكب الإساءة وطبيعة الإساءة على النحو التالي:

- حسب شكل الإساءة: وفيها الإساءة بشكل غير مباشر، أو بشكل مباشر وتكون بشكل عنف مشهدي.

- حسب مرتكب الفعل: قد تكون سوء المعاملة من طرف الأب، أو من طرف الأم، أو من الطرفين.

-حسب طبيعة الإساءة: تكون سوء المعاملة الوالدية إما جسدية، أو النفسية، أو الجنسية.

3.6 علاقة سوء المعاملة الوالدية بالعنف المدرسي:

هي علاقة ارتباطية حيث أن معظم التلاميذ المتسربين والذين يمارسون العنف في الوسط المدرسي قد تعرضوا للإساءة سواء كانت معنوية أو مادية أو لفظية من طرف الوالدين مما يفسر لجوء التلاميذ إلى أنواع الإساءة في المحيط المدرسي.

4.6 مؤشرات التسرب المدرسي:

-اللامبالاة وعدم الاهتمام: التلميذ غير المبالي بدروسه، وواجباته، وأدواته المدرسية لا يكتب دروسه، ولا ينجز واجباته، ما يعرضه إلى العقاب من طرف المعلمين و من طرف والديه إذا علموا بالأمر. ونتيجة هذا التعزيز السلبي هي دفع التلميذ للجزوف عن الدراسة، وترك المدرسة تماما.
-كثرة الغيابات والتأخرات عن المدرسة: من المؤشرات الواضحة عن التسرب المدرسي، تكرار التغيب عن الحصص الدراسية والتأخر عن موعد الدراسة. وهذا الغياب و التأخر عن الحضور يصبح تأخرا تحصيلا لا يستطيع معه التلميذ استدراك ما فاته من الدروس، فيتخذ سببا وجها للتوقف عن الدراسة.

-كثرة الشرود الذهني: يعتبر عدم الانتباه والشرود الكثير والمتواصل من العلامات الظاهرة التي تؤدي إلى عدم تمكن التلاميذ من الاستيعاب والفهم الجيد للدروس، ما ينتج عنه تأخر في التحصيل ثم الرسوب، وينتهي التلميذ بمغادرة مقاعد الدراسة.

-العنف الزائد في المدرسة : يظهر على الكثير من التلاميذ قبل انقطاعهم الجزئي أو الكلي عن الدراسة، سلوكات عدوانية و ممارسات عنيفة نحو زملائهم أو تجاه ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام المعلمين، وتكسير الكراسي، الطاولات، الزجاج، هذه كلها مؤشرات تدل على عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرار فيها.

-ضعف الدافعية للدراسة: يكون اهتمام الطفل في البداية منصبا على التعزيز والثواب ويطمعون لكسب رضا الوالدين ومدحهم ولكن قد ينعكس سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات سواء من قبل المدرسة والأسرة أو المجتمع فيؤدي به إلى عدم تأدية الواجبات المدرسية مما يؤدي به إلى ترك الدراسة والتسرب منها.

- يبقى الجانب الأسري من الأسباب الأكثر إلحاحا، باعتبار الأسرة صمام الأمان لحياة الطفل بشكل عام. فحياة الطفل تبقى مستقرة مادام الوضع العائلي كذلك، وما أن يحصل أدنى توتر في العلاقة بين الآباء حتى تتحول حيات الأطفال إلى كابوس. فالطلاق و الخصام المستمر بين الأب والأم يخلق لدى الطفل حالة من الرغبة في إثارة اهتمام المحيط في أهميته داخل بنية العائلة. وقد يكون ذلك بمزيد من الشقاوة و الجنوح والتهرب من المدرسة و واجباتها. الذي يؤدي بشكل آلي إلى التكرار المستمر وبالتالي الانقطاع عن المدرسة وسط غياب الاهتمام لدى الأسرة و متابعتها لمسيرة الطفل الدراسية.

- وفي نفس الإطار نلح على أن انشغال الأب أو الأم أو هما معا بمتاعهما داخل الشغل و قساوة العيش وصعوبة توفير العيش الكريم يؤدي بهما إلى عدم المتابعة اليومية لعمل الابن وعدم إلحاحهما على بذل مجهود إضافي من أجل التوفيق الأمر الذي يدفع الابن إلى الإيمان بلا جدوى العملية برمتها فيعلن تمرده من التعليم.

5.6 آثار التسرب المدرسي:

تتسبب ظاهر التسرب المدرسي في العديد من المشكلات التعليمية كانهضاض المستوى التعليمي للمتسربين واستفحال آفة الأمية، وإكساب الأطفال والشباب اتجاهات سلبية نحو الدراسة والطلب العلم، مما يؤدي إلى عزوف الطلبة عن الدراسة وتتفاقم بذلك ظاهرة التسرب المدرسي. وعلى الصعيد العائلي، فيشعر الأولياء بحقد على المنظومة التربوية التي لم تعد، في نظرهم تؤدي وظائفها التربوية والتعليمية. أما على مستوى المجتمع، فتتشدد ظاهرة الانحراف، ويتنامى العنف، وتتسع الهوة بين الأسرة والمدرسة، وبين المدرسة والمجتمع، وهذا كله يزيد الهدر المدرسي، و الفاقد التعليمي.

- للوسط الذي ينشأ فيه الطفل له هو الآخر تأثير على مستوى تحصيل الطفل و بالتالي استمراره أو توقفه عند مرحلة معينة من التدريس: فالأسرة التي يكون أفرادها أميين لا يعيرون اهتماما للعلم لا يتخرج منها في الغالب الأعم إلا أطفال يقنعون باليسير من العلم ما دام مثلهم الأعلى هذه حالته. ومن جانب آخر، تلعب العادات والتقاليد دورا هاما حيث نجد عائلات في العالم القروي لا تقبل على تعليم البنات. وفي أحسن الأحوال فإنها تقبل على استكمالها مرحلة التعليم الابتدائي لتقف مسيرتها الدراسية عند هذا الحد. مادام بيت زوج المستقبل هو مآلها.

- وفي ارتباط بالوسط، نشير هنا إلى رفقة السوء التي من الممكن أن تؤدي بدورها إلى الانقطاع عن الدراسة. حيث يتأثر الطفل بأصدقائه غير الراغبين في الدراسة. فيبدأ في التراخي في إنجاز دروسه وتكاسله وربما غياباته المتكررة. مما يؤدي بالمدرسة إلى اتخاذ قرار بفصله وقد يحدث ذلك بشكل تلقائي. و تزداد خطورة هذا العامل إذا انضاف إليه عامل آخر يتمثل في الفهم الخاطئ للأبوين لحب الابن فيبالغان في تدليله وتلبية كل رغباته دونما خضوعه لمحاسنة الفقر الذي قيل عنه أنه كاد أن يكون كفرا قد يكون سببا في الانقطاع عن المدرسة، حيث ارتفاع تكاليف الدراسة من واجبات التسجيل وشراء الأدوات والملابس وربما البحث عن مسكن في بعد المدرسة عن مقر سكنى العائلة و عدم استفادت التلميذ من منحة دراسية تمكنه على الأقل من المبيت داخل أسوار المدرسة. وقد يكون الأب في حاجة إلى من يساعده في تحمل متاعب الحياة فيزج بابنه في عالم الشغل بدل البحث له عن مقعد داخل المدرسة..
- وقد نستعرض في ذكر الأسباب المرتبطة بالمجتمع ومدى اهتمامه بالعلم وبشخصية التلميذ ذاته. لكن ألا يحق لنا أن نتساءل عن إمكانية أن تكون المدرسة من العوامل المنقّرة من العلم و الدراسة وبالتالي قد تكون هي الأخرى سببا من أسباب الهدر المدرسي؟

6.6 أسباب التسرب المدرسي:

1.6.6 أسباب مرتبطة بالمتعلم

2.6.6 أسباب مرتبطة بالمعلم

3.6.6 أسباب مرتبطة بالمنهج الدراسية

4.6.6 أسباب مرتبطة بنظام التعليم

5.6.6 أسباب مرتبطة بالوضع الاجتماعي و السياسي العام

6.6.6 أسباب مرتبطة بالنظام العالمي

7.6.6 الأسباب النفسية:

- يعاني التلاميذ المتسربون من العديد من المشكلات النفسية قبل تسربهم وبعده. وتكون هذه المشكلات سببا وجها يمنعه من الاستمرار في مسارهم الدراسي، و يثير فيهم سلوك العنف خاصة إذا لم يجدوا الرعاية النفسية والدعم العاطفي من الأسرة. من أبرز الخصائص النفسية التي يعاني منها التلاميذ المتسربون ما يلي:

- يعانون من الحرمان العاطفي نتيجة التفكك العائلي بسبب انحراف أحد الوالدين، او غيابه او عدم تفاهم الأب والأم.
- عدم اتفاق الأمو الأب على أسلوب التربية مما يجعلهم يضيعون بينهما ولا ينمون نموا سليما، تكون نتيجته عدم توازن الشخصية، وزيادة احتمال التسرب من المدرسة وظهور العنف في سلوكهم.
- يرفضون واقعهم ويريدون تغييره مع إحساسهم بالعجز وافتقارهم للإمكانات الضرورية لتحقيق ذلك.
- يخافون من المستقبل ويجدون صعوبة في بلورة "مشروع الحياة".
- يحلمون بالمال الوفير والشهرة على غرار كثير من لاعبي كرة القدم والفنانين، كما يحلمون بالوضعية المحترمة، (تكوين أسرة، وزوجة وأبناء) في مقابل انعدام الإمكانيات المادية.
- يعتقدون أن الهجرة إلى خارج الوطن هي الحل السحري لكل مشكلاتهم، و يفكرون في (الحرقة) بكل الوسائل.
- المبادرة باستعمال العنف سواء في علاقتهم بالراشدين أو بزملائهم.
- يتمردون على السلطة الأسرية والمدرسية مع الميل نحو الاستفزاز والتحدي.
- يجدون صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية قارة.
- يرغبون في التثبيت بدور الضحية طيلة الحياة، لكونهم يتصورون إمكانية استغنائهم عن الآخر.

8.6.6 الأسباب الأسرية:

يقسم "بولي" أنماط الأسر التي يمكن أن تتخلى عن أبنائها، باستناده إلى معطى سيكولوجي حيوي مرتبط بالأُسرة "كنسقي" يسميه "بالنواة الأسرية". حيث يرى بأن أغلب الأسر التي تجرأ على القيام بسلوك التخلي، هي في غالبية الأحيان إن لم نقل كلها، أسر تعرف اختلالات عميقة على مستوى الروابط الأساسية التي تشكل "النواة الأسرية". والتي تعني سعي الآباء نحو الحفاظ على تماسك الأسرة وحمايتها بالقدر الضروري من التضحية والالتزام، حيث يتولى الآباء تحقيق الذات الفردية من خلال خدمة الكيان الأسري والرغبة في تطوير نمائه. وبناء على ذلك، يقسم بولي هذه الأسر إلى ثلاث أصناف هي كالآتي:

- أسر مفتقدة للروابط والعلاقات العاطفية، حيث النواة الأسرية لم تؤسس أبدا.

- أسر تتوفر على النواة الأسرية، لكنها لم تؤدي دورها ووظيفتها بشكل فعال.

- أسرتعاني من تفكك النواة الأسرية، لاعتبارات اجتماعية / اقتصادية (John Bowlby, 2010, p.23).

يبقى الجانب الأسري من الأسباب الأكثر إلحاحا، باعتبار الأسرة صماما لأمان الحياة الطفل بشكل عام. فحياة الطفل تبقى مستقرة مادام الوضع العائلي كذلك، وما أن يحصل أدنى توتر في العلاقة بين الآباء حتى تتحول حياة الأطفال إلى كابوس. فالطلاق والخصام المستمر بين الأبوين أمر يخلق لدى الطفل حالة من الرغبة في إثارة اهتمام المحيط في أهميتها داخل بنية العائلة. وقد يكون ذلك بمزيد من الشقاوة والجنوح والتهرب من المدرسة وواجباتها. الذي يؤدي بشكل آلي إلى التكرار المستمر وبالتالي الانقطاع عن المدرسة وسط غياب الاهتمام لدى الأسرة ومتابعتها لمسيرة الطفل الدراسية. وفي نفس الإطار نلج على أن انشغالا الأب أو الأم أوهما معا بمتاعهما داخل الشغل وقساوة العيش وصعوبة توفير العيش الكريم يؤدي بهما إلى عدم المتابعة اليومية لعمل الابن وعدم إلحاحهما على بذل مجهود إضافي من أجل التوفيق الأمر الذي يدفع الابن إلى الإيمان بلا جدوى العملية برمتها فيعلن تمردا من التعليم.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

هي مجموع الإجراءات المنظمةة للبحث وتطبيقاته الميدانية.

1.7 المنهج المستخدم:

لقد استخدمنا في هذا البحث، المنهج الوصفي، لأننا بصدد استقصاء ظاهرة تربوية بهدف جمع بيانات دقيقة موضوعية عنها، ونشير إلى أن المنهج الوصفي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تغييرها أو اصطناعها مع تفسيرها وتحديد العلاقات التي توجد بين متغيراتها. استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي بأسلوب التحليل بهدف تحديد العلاقة الارتباطية بين متغير "سوء المعاملة الوالدية" ومتغير "العنف" لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة، حيث أن المنهج الوصفي يدرس الظواهر لتقديم التفسيرات العلمية المناسبة، كما يؤكد على ذلك (فضيل دليو، 1999).

2.7 مجتمع الدراسة وعينتها:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث ومجتمعها الكلي (عطوي، 2015، ص211). يمثل المجتمع الأصلي لدراستنا مجموع التلاميذ المتسربين من السنة الرابعة متوسط قبل إتمام هذه المرحلة والحصول على شهادة التعليم المتوسط. ينبغي أن نشير هنا إلأننا لم نستطع حصر مجتمع الدراسة في أرقام لعدم توفر الإحصائيات الرسمية لهؤلاء التلاميذ.

3.7 عينة الدراسة وطريقة المعاينة:

تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية غير احتمالية باستخدام الفرز بشكل كرة الثلج انطلاقا من نواة أولى من أفراد مجتمع البحث. يقودنا هذا الفرد "النواة" إلى عناصر أخرى بنفس المواصفات المطلوبة، على أن تقوم هذه العناصر بنفس الدور وتقودنا إلى المزيد من العناصر (موريس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، 2004، ص314). في هذا الإطار اتصلنا بجماعة من التلاميذ المتسربين الذين يعرفون بممارسة العنف في أحد الأحياء الشعبية في مدينة قالمة بالجزائر، وشرحنا لهم موضوع البحث، وكانت ردة فعلهم إيجابية جدا، حيث تعاونوا معنا بشكل جيد جدا. واستمرت العملية في البحث عن أفراد العينة حتى وصل العدد إلى 79 مفردة. في كل مرة نلتقي فردا أو أكثر نطبق عليه الاستبيان في نفس الوقت. وما سهل علينا العمل أكثر هو التقاؤنا بمجموعة معتبرة من التلاميذ المتسربين، أمام مركز التكوين المهني، حيث حضروا لإيداع ملفاتهم للحصول على فرصة للتكوين بالمركز. تكونت العينة إذا من 79 مفردة كلهم ذكور.

4.7 أداة الدراسة:

استخدمنا في دراستنا ثلاث أدوات لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن واقع موضوعنا، وتأكيد البيانات المتوصل إليها. وهي كالآتي:

1.4.7 الملاحظة:

الملاحظة هي الأداة الأولى التي يعتمد عليها الباحث في جميع المجالات في تحديد الظاهرة ومتغيرات البحث و طبيعة الظروف التي تحدث فيها و البيئة التي تتفاعل معها (أحمد مصطفى 2004، 183). استخدمنا الملاحظة في هذه الدراسة لمعاينة سلوك التلاميذ المتسربين على مستوى بعض الأحياء

الشعبية والتأكد من وجود العنف لديهم للتمكن من اختيار العينة بشكل صحيح. وأسفرت نتائج الملاحظة:

-انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ المتسربين.

-البدء في تحديد طبيعة العينة والتي سوف تتكون في الدراسة النهائية من التلاميذ المتسربين والذين يظهر على سلوكهم العنف في التعامل مع الآخرين.

2.4.7 المقابلة:

قمنا بمقابلة بعض الأساتذة في مرحلة التعليم المتوسط وأكدوا لنا انه من أكثر المؤشرات على التسرب المدرسي هو ظهور العنف لدى التلاميذ، يتجلى من خلال التمرد على النظام العام للمدرسة وكثرة الشجار مع الزملاء، وتخريب تجهيزات القسم الدراسي، والمشغبة، والتنمر على زملائهم. كما قمنا بمقابلة بعض الآباء الذين أكدوا لنا عنف سلوك أبنائهم المتسربين. و المتمثل في كثرة الشجار مع إخوتهم، استخدام الصراخ والسب والشتيم مع الجيران وأبناء الحي وغيرها من السلوكات العنيفة.

3.4.7 الاستبيان:

يعرف الاستبيان أو الاستمارة بأنه إحدى وسائل جمع البيانات والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على استجابات أفراد العينة المختارة من الأفراد والمتمثلة في آرائهم وتفضيلاتهم وتوجهاتهم نحو الموضوع قيد الدراسة. (باهي ومنى الأزهرى، 2006، صفحة 88). وهي عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تتعلق بموضوع أو ما يهدف الحصول على معلومات بخصوصه من خلال استجابات المفحوصين (كمال عبد الحميد زيتون، 2004، ص82). هذه الأداة واسعة الانتشار في كثير من التخصصات ولها العديد من المميزات التي تجعلها: سهلة الاستخدام، قليلة التكاليف، موفرة البيانات التي تقدمها للباحث. (أحمد مصطفى محمد خاطر، ص 188).

4.4.7 بناء الاستبيان:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها، وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الملاحظة والمقابلة، قمنا ببناء استبيانين الأول خاص بسوء المعاملة الوالدية والثاني خاص بالعنف. يتكون كل استبيان من ثلاثة محاور بعدد الفرضيات الإجرائية، يقابل كل محور فرضية إجرائية أو جزئية كما يلي:

الجدول رقم(01): يبين محاور وعدد عبارات استبيان سوء المعاملة الوالدية للتلاميذ المتسربين.

المحاور	عدد العبارات
الإساءة البدنية	7 عبارات
الإساءة اللفظية	7 عبارات
الإساءة المعنوية	7 عبارات
مجموع العبارات	21 عبارة

الجدول رقم(02): يبين محاور وعدد عبارات استبيان سلوك العنف لدى التلاميذ المتسربين

المحاور	عدد العبارات
الإساءة البدنية	8 عبارات
الإساءة اللفظية	8 عبارات
الإساءة المعنوية	8 عبارات
مجموع العبارات	24 عبارة

صمم الاستبيانان حسب السلم الثلاثي عند ليكارث بثلاثة بدائل هي: دائما، أحيانا، أبدا، وقد

أعطيت لها الأوزان التالية: -دائما: 03 -أحيانا: 02 -أبدا: 01.

5.4.7 ثبات الأداة:

تم قياس ثبات الاستبيان للحكم على مصداقية أداة الدراسة. ويشير الثبات إلى الاستقرار الذي تعرفه نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعه على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وللتحقق من ثبات الاستبيان تم تطبيق مقياس ألفا كرونباخ الذي يستعمل في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة كما هو في دراستنا (مقياس ليكرت). وتعتبر نتائج الأداة موثوقة إذا كانت تتمتع بدرجة عالية من الثبات، والتي يحكم عليها من خلال المعامل الإحصائي (α) والذي تتدرج قيم ثباته بين الصفر والواحد. هذا وقد وصل المعامل الكلي لثبات الأداة إلى 0.70 عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) أي أن معامل ألفا كرونباخ = 0.70. وعليه، تعتبر قيم الثبات مرتفعة مما يؤكد أن إجابات العينة تتمتع بدرجة اعتمادية مقبولة.

6.4.7 أساليب المعالجة الإحصائية:

يمكن الباحث بواسطة الإحصاء في مجال علم النفس وعلوم التربية من التنبؤ بالسلوك من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات التي يجمعها من ميدان الدراسة وتطبيق الأدوات على عينة البحث. (أبو النيل، 1987، بتصرف). وقد لجأنا في دراستنا إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، SPSS وهو من البرامج المهمة في تحليل بيانات البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية. (الخياط، 2010، ص376) واعتمدنا على هذا البرنامج للوصول إلى نتائج دراستنا، والتي تمثلت فيما:

- التكرار: هو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار بحيث يكون المجموع مساويا لعدد أفراد العينة.
- النسبة المئوية: تم استعمال النسبة المئوية لعينة البحث من المجتمع الأصلي، ولدى تمثيل العينة للمجموع الكلي. وحساب النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة لمحاو كل الاستبيان.
- المتوسط الحسابي: هو أبسط مقاييس النزعة المركزية يساعدنا على معرفة تماثل أو اعتدال صفات أو سلوكيات أفراد العينة، فإذا كان المتوسط مرتفع دل ذلك على أن قيمتها مرتفعة وإذا كان المتوسط صغيرا دل ذلك على أنه توجد قيمة صغيرة متطرفة (عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص.69). وقد استخدمنا المتوسط الحسابي لتحديد مستوى الإساءة في المعاملة من طرف الوالدين نحو الأبناء المتسربين، وكذلك مستوى العنف في سلوك التلاميذ المتسربين.
- معامل الارتباط: تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغير سوء المعاملة الوالدية و متغير العنف لدى التلاميذ المتسربين من المدرسة، وتحديد نوع الارتباط حسب ما يلي:
- ارتباط طردي موجب: في هذه الوضعية يكون الارتباط بين المتغيرين في نفس الاتجاهين بمعنى كلما زادت الإساءة من طرف الآباء كلما زاد العنف من طرف التلاميذ المتسربين.
- الارتباط طردي سالب: يكون الارتباط في هذه الوضعية في نفس الاتجاه لكنه لكن بشكل سلب، أي كلما قلت الإساءة قل معها العنف.
- ارتباط عكسي: أما في هذه الوضعية فيكون الارتباط في اتجاهين مختلفين، بمعنى كلما زادت الإساءة في المعاملة كلما قل العنف.

7.4.7 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

مناقشة عامة للنتائج:

الجدول رقم (3): يوضح توزيع استجابات أفراد العينة بالترتيب بخصوص محور الإساءة الوالدية

وأساليب الإساءة حسب شيوعها بين تلاميذ أفراد العينة في المحيط المدرسي:

نوع الإساءة	البدائل	الإساءة الوالدية						المجموع العام للمتوسطات الحسابية	معامل الارتباط العام
		التكرار			النسبة المئوية %				
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا		
0.80	الإساءة المعنوية	140	370	596	12.66	33.45	53.89	1.59	1.50
	الإساءة اللفظية	129	347	630	11.66	31.37	56.96	1.54	
	الإساءة البدنية	70	273	763	6.33	24.68	68.99	1.37	
		العنف المدرسي							
		التكرار			النسبة المئوية %				
		دائما	أحيانا	أبدا	دائما	أحيانا	أبدا		
	الإساءة المعنوية	37	193	401	5.86	30.59	63.55	1.42	1.38
	الإساءة اللفظية	46	153	430	7.31	24.31	68.36	1.39	
	الإساءة البدنية	28	151	452	4.44	23.93	71.63	1.33	
	نوع الإساءة	معامل ارتباط الإساءة المعنوية	معامل ارتباط الإساءة اللفظية			معامل ارتباط الإساءة البدنية			
معامل الارتباط	0.32	0.31			0.24				

يوضح الجدول أعلاه استجابات أفراد العينة لبنود الاستبيان المخصص للإساءة الوالدية بمحاوره الثلاثة، وكذلك الاستبيان لبنود الاستبيان المخصص للعنف لدى التلاميذ المتسربين، وهذا من وجهة نظر هؤلاء التلاميذ. وقمنا بترتيب المحاور للاستبيانين حسب معدل المتوسط الحسابي لبنود كل محور وذلك لتسهيل قراءة النتائج وتفسيرها. إذا أردنا أن نستنتج القيم العددية والنتائج المسجلة في الجدول أعلاه، نلاحظ المتوسط الحسابي يختلف باختلاف نوع الإساءة الممارسة من طرف الوالدين نحو آبائهم المتسربين. كما يختلف معدل المتوسط الحسابي لبنود ومحاور استبيان العنف. ونلاحظ أن أعلى متوسط حسابي تحصل عليه محور الإساءة المعنوية التي يستخدمها الآباء وقدر ب1.59 مما يدل على أنها أكثر استعمالا، حيث يعكس ذلك أن الوالدين يسيئون لأبنائهم المتسربين بتجاهلهم وعدم تقدير آرائهم لأنهم فاشلون، ومنعهم من الاستفادة من العطل والزيارات. وقد يدل ذلك على يأس الآباء وشعورهم بالإحباط

والاكتئاب بسبب توقف لأبنائهم عن الدراسة وتماديهم في سلوك العنف داخل البيت وخارجه. وفي المقابل نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور العنف المعنوي لدى أفراد العينة، تحصل على أعلى قيمة وهي 1.42 مقارنة بالمتوسط الحسابي لبقية المحاور. وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على أن المتسربين يعاملون آبائهم بالمثل ليثبتوا لهم أنهم غير متأثرين بنتائجهم الدراسية كشكل من أشكال الانتقام للذات، حيث قد يرجع سبب ذلك إلى الخبرات السلبية التي عاشها التلميذ في علاقته بوالديه.

بالنسبة للإساءة اللفظية، فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب 1.54، كما جاء العنف اللفظي لدى المتسربين أيضا في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب 1.39. وتدل هذه النتيجة على أن الوالدين يكثران من عبارات التوبيخ واللوم والشتم والتقليل من شأن المتسرب، للتعبير عن تدمرهما وغضبهما مما آل إليه حال ابنهم بخروجه من المدرسة في سن مبكرة دون أن يتحصل على أية شهادة تؤهله لمزاولة الدراسة، أو للعمل. قد يوحي ذلك أيضا إلأن الآباء ليس لديهم أية حلول أخرى لمعالجة الوضع، ولا يتلقيان أي دعم من الجهات القائمة على المنظومة التعليمية في الجزائر. وفي المقابل نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمحور العنف لدى المتسربين، جاء هو أيضا في المرتبة الثانية بين محاور استبيان العنف. وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على أن الوالدين هما القدوة الأولى لأبنائهم والنموذج الأول الذي يقلدونه، سواء كان النموذج إيجابيا أو سلبيا. وهذا يعني أن الأبناء يستعملون نفس أساليب المعاملة التي يستخدمها آبائهم والتي ربما ترضوا إليها هم أيضا من طرف آبائهم. كما دلت النتائج في الجدول أعلاه، أن الإساءة البدنية جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.37. وقد يدل على أن الإساءة البدنية تراجع استخدامها في البيئة الجزائرية بسبب زيادة الوعي لدى الآباء بعدم جدواها، أو ربما يرجع ذلك إلأبنائهم في سن لم يعد ينفع معه العقاب الجسدي. و بينت النتائج الخاصة بمحور العنف البدني لدى التلاميذ المتسربين، فقد جاء هو أيضا في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر ب 1.33. وهذا بدوره يدل على أن العنف يولد العنف، حيث كلما استخدم الأولياء أساليب تربوية غير صحيحة كلما اكتسبها أبنائهم ومارسوها.

8. تفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

بعد معالجة البيانات إحصائيا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بينت النتائج ما يلي:

نتائج الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية البدنية والعنف البدني لدى المتسربين.

يبين الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين الإساءة البدنية والعنف البدني لدى المتسربين قدر ب 0.24 ما يدل على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة نوعا ما موجبة لكنها موجبة، وهذا دليل على تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية اللفظية والعنف اللفظي لدى المتسربين.

قدر معامل الارتباط بين نتائج محور سوء المعاملة اللفظية ونتائج العنف اللفظي لدى المتسربين ب 0.31 وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة ارتباطية اقل من المتوسط لكنها موجبة. وهذا يعني الفرضية الثانية محققة.

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية المعنوية والعنف المعنوي لدى المتسربين.

حيث بينت النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قدر ب 0.32 وهي قيمة دون المتوسط وتدل على وجود ارتباط اقل من المتوسط لكنه موجب، وهذا يعني أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

نتائج الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين سوء المعاملة الوالدية والعنف لدى المتسربين.

بتحليل نتائج الفرضيات الجزئية نؤكد أن الفرضية العامة قد تحققت. وبحساب معامل الارتباط بين محاور كل استبيان الذي قدر ب 1.50 بالنسبة لاستبيان سوء المعاملة الوالدية وقدر ب 1.38 بالنسبة لمحاور استبيان العنف، وبحساب معامل الارتباط العام وهو معدل الاستبيان الأول والثاني، تحصلنا على معامل ارتباط عام قدر ب 0.80 وهي نتيجة تدل على ارتباط قوي وموجب. وعليه نؤكد تحقق الفرضية العامة. وهذا يعني أن سوء المعاملة الوالدية هو السبب في العنف لدى التلاميذ المتسربين، وقد تكون سببا أيضا في التسرب المدرسي.

نتائج البحث العامة

-تحقق الفرضية العامة للدراسة

-تحقق الفرضية الجزئية الأولى

-تحقق الفرضية الجزئية الثانية

-تحقق الفرضية الجزئية الثالثة

9. الخاتمة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة مرة أخرى أن ظاهرة التسرب المدرسي وكل الانحرافات السلوكية المرتبطة بها كالعنف، إنما أساسها أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الوالدان، وفقدانها للأدوات والأساليب التربوية الإيجابية، هذا ما يضع القائمين على العملية التعليمية والمهتمين بشؤون الأسرة أمام ضرورة الدراسة الجدية لتربية الأجيال بمساعدة الأسرة على التعامل مع الأبناء، وذلك بتنظيم حملات التوعية والتكوين والتحسيس بقواعد وآليات التربية الإيجابية من جهة والتكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا أو الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ومشاكل تعليمية من أجل حمايتهم من الرسوب والتسرب وبالتالي حمايتهم من كل أشكال الانحراف.

المراجع:

- النفيعي عابد عبد الله (1996)، نمو الانا في الطفولة، دراسة تحليلية، مجلة البحث في التربية و علم النفس، (الجلد 1، العدد:3).
- جودت عزت عطوي. (2015)، أساليب البحث العلمي، عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- حسن محمد حسان و آخرون (2007). التربية و قضايا المجتمع المعاصر، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة
- حسين محمد علي محمد (1970)، علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جنوح الاحداث، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- عبد الرحمن العيسوي، (2005)، المراهق والمراهقة، ط1، لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.
- اميمة منير، عبد الحميد جادو (2005)، العنف المدرسي بين الاسرة و المدرسة و الاعلام، القاهرة: دار السحاب للنشر و التوزيع.

- كمال عبد الحميد زيتون(2004)، منهجية البحث التربوي و النفسي، القاهرة: عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة.
- كمال محمد عويضة (1996)، علم النفس الاجتماعي، بيروت: دار الكتب الجامعية.
- فضيل دليو(1999)، أنواع المعاينة في العلوم الاجتماعية، في سلسلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، جامعة منتوري قسنطينة.
- أحمد مصطفى محمد خاطر(2004)، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، القاهرة: المكتبة الجامعية.
- مصطفى حسين باهي، و منى أحمد الأزهرى. (2006). أدوات التقويم في البحث العلمي. د ط. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- محمود السيد أبو النيل(1987)، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. ط 5. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ماجد محمد الخياط. (2010)، أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم. ط 1. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- عدنان حسين الجادري(2007)، الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الحفيظ مقدم(2003). الإحصاء و القياس النفسي و التربوي، ط 2، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.
- مورييس أنجرز، ترجمة، بوزيد صحراوي و آخرون(2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، الجزائر: دار النهضة للنشر.
- M. JoséRubio y SilvinaMonteros, La exclusion social: Teoria y practica de la intervencion, Editorial CCS, Madrid, 2004.
- John Bowlby, La separacion, Paidos, Psicologiaprofunda, Madrid, 2010.